البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات

الأربعاء 18 أيلول 2024 العدد 3658

A L - B I N A A

Wednesday 18 September 2024 Issue No. 3658

إنّ النهضة القومية التي جاءت تؤمّن مصالح الأمة وتحافظ على كرامتها... لن تنفكّ حتى تعيد الحق إلى نصابه وتجعل وجه الأمة في وجه الشمس.

سعاده

الاحتلال يشنّ أكبر عدوان على لبنان منذ عام 1948: 3000 إصابة خلال ثوانٍ

المنطقة على فوهة بركان بعد تفجير أجهزة تستخدمها مؤسسات مدنيّة وحزب اللّه

المقاومة تتوعّد بالردّ: العقاب لن يتأخر من حيث يحتسب العدو وحيث لا يحتسب

كتب المحرّر السياسيّ

خلال بضع ثوان تفجّرت آلاف الأجهزة بين أيدي أصحابها أو في وجوههم أو في بيوتهم وأماكن عملهم، فاستشهد تسعة أشخاص، بينهم نجل النائب علي عمار وطفلة وعناصر نعاهم حزب الله، وأصيب 2750 آخرين بجراح منهم قرابة الـ 200 حالتهم حرجة، كما قال وزير الصحة فراس الأبيض. وفيما توزّعت التحليلات بين تبني رواية تقوم على هجوم سيبرانيّ برزت رواية موازية تقوم على فرضية وجود عمل استخباري استباقي بزرع شرائح متفجّرة تمّ لصقها ببطاريات الأجهزة، أو نثر كمية

التتمة ص 4

مشهد من تضامن اللبنانيين ومسارعة الكثيرين للتبرع بالدم لإسعاف جرحى العدوان الإجرامي الصهيوني

حردان طلب من القوميين في عدد من المناطق التبرّع بالدم

أوعز رئيس الحزب السوري القومي الإجتماعي الأمين أسعد حردان إلى القوميين الاجتماعيين في عدد من المناطق، بالتوجه إلى المستشفيات والتبرّع بوحدات الدم للمصابين نتيجة قيام العدو الصهيوني بتفجير أجهزة اتصال تستخدمها المقاومة والأجهزة الإسعافية.

وأدان حردان الهجوم الصهيوني المجرم والجبان، لافتاً إلى أنّ العدو سيدفع ثمن جرائمه المتواصلة بحق شعبنا.

وتمنّى حردان الشفاء العاجل للمصابين من جراء هذا العدوان.

«أسبيدس»: سحب الناقلة «سونيون» بعد أسابيع على استهدافها

أعلنت البعثة الأوروبية في البحر الأحمر «أسبيدس» إجلاء ناقلة النفط «سونيون» التي تحمل العلم اليوناني من البحر الأحمر، بعد أسابيع على استهدافها من قبل القوات المسلحة اليمنية.

وبحسب بيان البعثة، «تمّ سحب الناقلة بنجاح إلى منطقة آمنة من دون أيّ تسرّب نفطي، وبينما تستكمل شركات خاصة عملية الإنقاذ ستواصل أسبيدس مراقبة الوضع».

واشتعلت النيران في الناقلة «سونيون» التي تحمل 150 ألف طن من النفط الخام، وفقدت قوتها الدافعة بعد استهدافها أواخر الشهر الماضي، وتمّ إجلاء طاقمها المكوّن من 25 فرداً في اليوم التالي بواسطة فرقاطة فرنسية من مهمة «أسبيدس» المنتشرة في المنطقة والتي تشرف على عملية القَطر.

«التربية» الفلسطينية: أكثر من 11 ألف طالب استشهدوا منذ بداية العدوان على غزة

أشارت وزارة التربية الفلسطينية إلى أنّ 11،001 طالب استُشهدوا و17،772 أصيبوا بجروح منذ بدء العدوان «الإسرائيلي» في السابع من تشرين الأول على قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة.

وأوضحت الوزارة، في بيان، أمس، أنّ عدد الطلبة الذين استُشهدوا في قطاع غزة منذ بداية العدوان وصل إلى أكثر من 10،888، والذين أصيبوا إلى 17،224، فيما استُشهد في الضفة 113 طالباً، وأصيب 548 آخرون، إضافة إلى اعتقال 429.

ولفتت إلى أنّ 529 معلماً وإدارياً استُشهد وأصيب 3686 بجروح في قطاع غزة والضفة، واعتُقل أكثر من 129 في الضفة.

ولفتت إلى أن 362 مدرسة حكومية وجامعة ومباني تابعة للجامعات و65 تابعة لوكالة الغوث وتشغيل اللاجئين «أونروا» تعرضت للقصف والتخريب

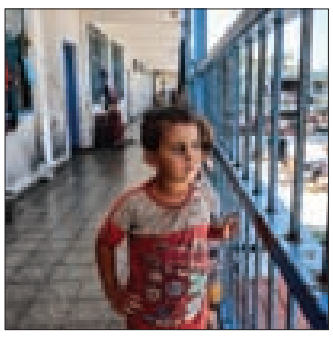

في قطاع غزة، ما أدى إلى تعرض 124 منها لإضرار بالغة، و62 للتدمير بالكامل.

وأكدت التربية أنّ 718 ألف طالب في قطاع غزة ما زالوا محرومين من الالتحاق بمدارسهم وجامعاتهم منذ بدء العدوان، فيما يعاني معظم الطلبة صدمات نفسية، ويواجهون ظروفاً صحية صعبة.

نقاط على الحروف

الإطار السياسي والعسكري أهم من التفاصيل التقنية

◆ ناصر قنديل

– الاشتغال على عامل الإثارة يستعمله بعض الإعلام للترويج لروايات تقنية حول كيفية حدوث العدوان الإسرائيلي الإجرامي، الذي استهدف ثلاثة آلاف لبنانيّ ومقيم في لبنان منهم عاملون في سفارات غربية ومنهم موظفو مستشفيات، وأغلبهم في بيئة المقاومة من مؤسسات صحيّة ونقابيّة وتربويّة وعدد غير قليل من العاملين في بنية المقاومة. وسواء كانت العملية تقنياً عبر النجاح بعمل استخباري لإيصال أجهزة تم التلاعب بها قبل وصولها للاستخدام، او عبر السيطرة على هذه الأجهزة بموجات سيبرانية عبر الأقمار الصناعية، فإن التفوّق التقني لمخابرات الاحتلال لا يمنع إمكانية قيام حزب الله بعمل لا أخلاقي، لا يمنعه عنه ضعف الإمكانات بل الالتزام بالقيم الاخلاقية التي لم تردع الكيان عن ارتكاب هذه الجريمة البشعة، والتي لا يشبهها إلا لو قام حزب الله بسكب مواد مسمومة في مجرى نهر الوزاني ونهر الحاصباني والاستخفاف بمن سوف يموت بهذه السموم طالما أن جنود الاحتلال سوف يكونون منهم، ولعل هذا هو الفارق الجوهريّ بين قوى المقاومة وكيان الاحتلال.

– الأهم من التفاصيل التقنية هو الإطار السياسيّ والعسكريّ، والواضح أن رئيس حكومة الاحتلال لا يأمل بأن هذه العملية سوف تؤدي لأحد ثلاثة أمور يريدها من حزب الله: الأول هو فك الارتباط بين جبهة جنوب لبنان وجبهة غزة والقول لا تقف هذه الجبهة حتى يتم الاتفاق مع المقاومة مع غزة، وحزب الله لن يتراجع عن هذا الالتزام المبدئي الثابت بسبب هذه العملية، وقد قال ذلك بوضوح في بيانه. والثاني هو فتح الطريق لعودة المهجرين من مستوطنات شمال فلسطين المحتلة، ونتنياهو يعلم أن هذه العملية لن تسهل عودة المهجرين التي حوّلها إلى عنوان للحرب بحلتها الجديدة التي افتتحتها هذه الجريمة بل سوف تزيد أعدادهم بالتأكيد، أما الهدف الثالث فهو إبعاد مقاتلي حزب الله الى

التتمة ص 4

«القومي» يحيي الذكرى الـ 42 لعملية «الويمبي» باحتفال ومسيرة

يحيي الحزب السوري القومي الاجتماعي الذكرى الـ 42 لعملية «الويمبي» البطولية، باحتفال في قاعة الشهيد خالد علوان، تحت شعار: «المقاومة إرادة الحق والانتصار»، وذلك عند الساعة الحادية عشرة صباح يوم الأحد الواقع فيه 22 أيلول 2024.

يتخلّل الاحتفال كلمات بالمناسبة، وتلي الكلمات مسيرة باتجاه شارع الحمرا الرئيسي، حيث سيتمّ وضع أكليل زهر على اللوحة التذكارية التي تؤرّخ لعملية الويمبي البطولية ومنفذها الرفيق الشهيد خالد علوان.

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء 18 أيلول 2024 / العدد 3658
Sixteenth year / Wednesday 18 September 2024 / Issue No. 3658

رباعية الخلاص مجدّداً

■ معن بشور

في أيام حالكة من صيف عام 2003، وبعد أشهر ثلاثة على احتلال العراق، وفي أجواء مثقله بالإحباط والتشاؤم والروح الاستسلامية، انعقد في صنعاء المؤتمر القومي العربي في ظلّ محاولات متعددة لشيطنة المؤتمر (واتهامه بدعم العراق في وجه الحصار والاحتلال) والعمل على إنهائه لا سيّما انّ العديد من أعضائه وقع تحت تأثير تلك الضجة الإعلامية والسياسية وأنكفأ عن المشاركة في تلك الدورة.

يومها شاء المجتمعون المشاركون في تلك الدورة ان ينتخبوني أميناً عاماً للمؤتمر الذي توالى على أمانته العامة كبار راحلون كخير الدين حسيب من (العراق)، وعبد الحميد مهري من (الجزائر)، وضياء الدين داود من (مصر).

وفي كلمتي بعد انتخابي أطلقت معادلة اعتبرتها ذهبية، وما زالت صالحة حتى الساعة تحت عنوان «رباعية الخلاص» المتمثلة بالمقاومة، والمراجعة، والمصالحة، والمشاركة.

فمواجهة الاحتلال الأميركي في العراق، والاحتلال الصهيوني في فلسطين والجولان ومزارع شبعا وكفرشوبا، والاحتلال غير المباشر للقرار الرسمي العربي... تحتاج الى المقاومة على كل الجبهات، لا سيّما على جبهة ممتدة من القدس الى طهران وأنقرة مروراً بلبنان وسورية والعراق، وهي دعوة أطلقها المؤتمر القومي العربي بُعيد تأسيسه في ربيع 1990.

والمراجعة ضرورية لكي نراجع جميعاً تجاربنا، أنظمة وأحزاباً وحركات شعبية ونقابات ومفكرين ومناضلين، لأنّ لكل منا أخطاؤه، ينبغي مراجعتها، للتخلص منها، ولكلّ منا إيجابيات ينبغي تطويرها...

وهذه المراجعة تؤدّي بالضرورة إلى المصالحة، المصالحة بين الدول، وداخل كلّ دولة، وبين التيارات وداخل كلّ تيار، لكي تتحد كلمة الأمة في مواجهة كلّ التحديات، وعلى قاعدة أطلقها يوماً الإمام الشيخ أحمد رشيد رضا (رحمه الله) وهو أن «نتعاون في ما نتفق عليه، وليعذر بعضنا بعضاً في ما نختلف عليها...»

واليوم حيثما توجهت أنظارنا على مستوى الأمة نجد الحاجة الملحّة للمصالحة وبناء الجسور بين مكوناتها من أجل تحصين المتاريس بوجه أعدائها.

والمصالحة المنشودة تقتضي تجاوز الحساسيات التاريخية والعصبيات الضيقة، فئوية كانت أم عقائدية أم حزبية أم مذهبية أم عرقية، وهي بوابة العبور الى تحقيق مشاركة حقيقية في إدارة الدولة والمجتمع، سواء في المشاركة في إدارة البلد أو في معارضة سلمية لها كامل الحق في انتقاد الحكومات ومواجهتها سياسياً.

واليوم، وبعد 21 عاماً على إطلاق هذه الرباعية، ورغم التقدّم الذي حصل في أحد عناصرها، خصوصاً المقاومة، فإنّ استعراض حال الأمة وطريق الخلاص مما تواجهه من تحديات ومصاعب يبدو انّ الخلاص يحتاج حتماً الى هذه الرباعية، وربما الى ما هو أكثر منها، كي نعمل على تحقيقها.

هذيان «إسرائيلي» وردع متآكل !

■ خضر رسلان

من السمات الأساسية للردع القدرة على المنع، أو الحرمان وأيضاً سلوك عملية الردّ والعقاب وتسعى استراتيجيات الردع بالمنع أو الحرمان إلى صدّ أيّ إجراء، وإفشاله من أن ينجح؛ وبالتالي حرمان العدو من الثقة بتحقيق أهدافه؛ ومن ناحية أخرى، يهدّد الردع بالردّ القاسي الذي يرفع كلفة الهجوم والتي بموجبه يرتدع العدو عن القيام بمثله.

يمكن القول إنّ «الردع» بنوعيه، الممتدّ والمباشر بين الكيان الإسرائيلي وجبهات المقاومة قد بدأ بالتآكل. بداية بعدما سقطت أهداف الاجتياح «الإسرائيلي» للبنان في العام 1982 أولاً عبر تفاهم نيسان العام 1996 الذي وضع قيوداً رادعة للصهاينة جنّب فيه التعرّض للمدنيّين مروراً باندحاره عن معظم الأراضي اللبنانية العام 2000 وصولاً الى عدوان تموز 2006 حيث استطاعت فيه المقاومة الإسلامية في لبنان تثبيت قواعد ردع بالحديد والنار رسمت معه معالم مرحلة جديدة من الصراع ليس فقط في الداخل اللبناني بل امتدّت الى كامل الإقليم حيث بدت صورة الكيان الصهيوني مهشمة سواء على الصعيد الخارجي حيث أصيب دورها الوظيفي التي أنشئت على أساسه بخلل شديد لم تسعفها كلّ محاولات الرتوش والمساندة من ترميم صورتها الى الارتدادات الداخلية التي أصابت مختلف شرائح المجتمع الصهيوني والذي بانت هشاشته وهزاله والخلافات الجوهرية بين أطيافه سواء منها العرقية والدينية والسياسية والتي سادت بين أدبياته عناوين منها ما هو كارثي يصيب أصل وجود واستمرارية الكيان بالحديث الواسع عن دنوّ حصول الخراب الثالث ومنها ما هو دينية في ما يسمّى «يهودا والسامرة» وأخرى علمانية في ما يسمّى «تل أبيب» وباقي المناطق، هذا فضلاً عن التآكل الحزبي وتشتت المستوى الاجتماعي وامتناع بعض أطيافه لأسباب دينية من الالتحاق بالجيش. وفي ظلّ هشاشة هذا المجتمع الاستيطاني الملوّن المتناقض وقعت أحداث 7 أكتوبر من خلال طوفان جرف معه كلّ المنظومة الأمنية والعسكرية والمجتمعية الصهيونية التي باتت مردوعه مكبّلة ولم يكن من المستبعد انهيارها لولا مبادرة أميركا وحلفائها الى مساندتها والدفاع عنها، ويبدو أنّ الولايات المتحدة الأميركية وحلفاءها، كانت تستهدف – بنشر أساطيلها قبالة سواحل فلسطين المحتلة ولبنان، منذ أكتوبر الماضي – تطبيقَ مفهوم «الردع الممتدّ»؛ ريثما تستطيع «إسرائيل» تحقيق أهدافها في قطاع غزة. الى ذلك ظهر جلياً أنّ المساعي الأميركية لم تنجح في ثني – حزب الله – عن إعلانه فتح جبهة مساندة لقطاع غزة وشنّه للهجمات على طول الحدود مع فلسطين المحتلة فارضة عليه قواعد اشتباك تمّ رسمها وفق معادلة ردع مستمرة منذ ان نجحت المقاومة في تثبيتها في ما يُعرف بتفاهم نيسان 1996 .

وفي سياق متصل وعلى رغم الحشد العالمي والغطاء الأميركي والفبركات الإعلامية التي صاغتها المجاميع المعادية لأصحاب الأرض وبالرغم من فداحة وعظيم التضحيات والدماء والمجازر التي ارتكبها ولا يزال الصهاينة عقب طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر الماضي وذلك محاولة منه لإعادة السطوة والهيبة المهدورة إلا أنّ هذه المحاولات لا سيما نظرية «الردع الممتدّ» قد زاد تآكله بمرور الوقت، ويعود ذلك لسببَين على الأقل، وهما:

1 ـ محدودية النتائج التي حققها الجيش الصهيوني وبالأخص في هدفَيه المعلنَين منذ بداية الحرب، وهما القضاء على حركة حماس، واستعادة أسراه من القطاع، على الرغم من كلّ أشكال الدعم التكنولوجي والعسكري والاستخباراتي المقدّم لها من الغرب كافة وهو مؤشر واضح في حجم التآكل في الردع الإسرائيلي وعدم قدرته على الحسم في قطاع محاصر منذ سنوات طويلة.

2 ـ استمرار قواعد الاشتباك معمولاً بها بعد ما يربو على السنة له أهمية خاصة في سياق الحديث عن جبهة المساندة اللبنانية مع قطاع غزة رغم انّ المواجهات المتبادلة والمستمرة عبر الحدود فضلاً عن فرار مئات آلاف المستوطنين من شمال فلسطين المحتلة.

كلها مؤشرات ووقائع تحدث عنها العديد من الخبراء ومراكز الدراسات ترجّح فشلاً «إسرائيلياً» استراتيجياً ويمكن ان يكون مدمّراً في حال جنحت آلته العسكرية باتجاه حرب واسعة لا سيما منها على جبهة الشمال مع لبنان فإنّ نتائجها في حال حصلت في حدها الأدنى ستعود وتؤكد قواعد الردع والاشتباك بين حزب الله و«إسرائيل»، واللافت في هذا الصدد خشية الكثيرين من الجنرالات الصهاينة لا سيما السابقين منهم وممن خبروا الحرب في لبنان من نتائج كارثية تصيب «المجتمع» الصهيوني تعيد الزخم والحديث بعناوين تقلق الصهاينة ومنها الخراب الثالث وسقوط الهيكل، وأبرز هذه المؤشرات :

قدرة مقاومي غزة والضفة الغربية على المناورة وإنزال الضربات بالجيش الصهيوني، فشل القباب الحديدية ومختلف وسائل الدفاع الجوي الصهيوني في إسقاط المُسيّرات والصواريخ اللبنانية والإيرانية وأخيراً الصاروخ الفرط صوتي اليمني الذي إذا ما دخل في أيّ مواجهة كما غيره من منظومات جبهة المساندة في ظلّ هشاشة الدفاعات الجوية الصهيونية سيجعل مصير أيّ مغامرة صهيونية رغم الخطابات الجوفاء لقادة العدو كارثياً على واقع الكيان ودوره الوظيفي وعندها يصبح الخطر الوجودي للكيان الصهيوني حقيقة واقعية كواقع الخراب الثالث المنتظر...

برّي بحث الأوضاع مع جنبلاط وماغرو بو حبيب: تطبيق الـ1701 الطريق الأفضل لعودة الاستقرار

بحثَ رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، التطوّرات السياسيّة والميدانيّة مع وزير الخارجيّة والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بوحبيب الذي أوضحَ بعد اللقاء أنّه بَحثَ مع الرئيس برّي «التصعيدَ الإسرائيليّ والتهديدات والتسريبات الإسرائيليّة الأخيرة حول نيّة إسرائيل القيام بعمليّة عسكريّة واسعة على لبنان وقد توافقنا على أنّ هذه التصريحات والتهديدات لا تفيد أجواء التهدئة وخفض التصعيد التي نعمل عليها، كما أنّها تزيدُ الأمور تعقيداً لجهة إمكان عودة المهجَّرين والنازحين على جانبيّ الحدود إلى قراهم».

وقال «يبقى الطريقُ الأفضل لتحقيق العودة وإعادة الهدوء والاستقرار إلى الجنوب هي من خلال تطبيق القرار 1701 والمساعي الديبلوماسيّة التي تقومُ بها بعض الدول».

كما التقى الرئيس برّي أيضاً رئيس الحزب التقدميّ الاشتركيّ النائب تيمور جنبلاط يرافقه عضو كتلة اللقاء الديمقراطيّ النيابيّة النائب أكرم شهيّب، وأمين السرّ العام في الحزب ظافر ناصر ومستشاره حسام حرب، وجرى بحثٌ للمستجدّات السياسيّة والأوضاع الراهنة ولا سيَّما التربويّة منها وشؤوناً تشريعيّة .

وبعد اللقاء قالَ شهيّب «على أبواب العام الدراسيّ نرى أنَّ المدرسةَ الرسميّة اليوم في خطر، الأهالي في وضع صعَب الأساتذة في وضع أصعَب والمدارس بمجملها تواجه مشاكل كثيرة، إنْ كان في صندوق الأهل أوْ على أبواب الشتاء موضوع التدفئة والنظافة وموضوع الحراسة، كلّها أمورٌ تحتاجُ إلى المال، معالي وزير التربية طلبَ من الحكومة مبلغاً من المال يُغطي مثلَ هذه الحاجات ويُعطي المعلّم حقّه خصوصاً أنَّ الأمورَ التي سهّلت له في السنة الماضية تحتاجُ إلى بعض الزيادات لهذا العام».

بري مستقبلاً سفير فرنسا في عين التينة أمس

وأضاف «التقينا مع تيمور بك والرفاق دولة الرئيس برّي الحريص الدائم على التعليم عموماً وعلى المدرسة الرسميّة خصوصاً وسنصلُ إن شاءَ الله معه ومع دولة رئيس الحكومة ووزارة المال بالتعاون مع وزير التربية والتعليم العالي عبّاس الحلبي إلى حل لهذه المشكلة لهذه السنة أسهل من العام الذي مضى».

كما بحث الرئيس برّي الأوضاعَ العامّة والمستجدّات السياسيّة في لبنان والمنطقة والعلاقات اللبنانيّة الفرنسيّة، خلال استقباله السفير الفرنسيّ لدى لبنان هيرفيه ماغرو.

خفايا

لاحظت مصادر إعلامية أن قناة الجزيرة التي تتخذ خطاً إعلامياً يعلن مساندة المقاومة في غزة تظهر أسلوباً يطرح تساؤلات حول تعاملها مع الجبهة اللبنانية حيث بعد العدوان الإسرائيلي الأخير وقبله هناك ترويج مقولة أن رد حزب الله كان دون المستوى على اغتيال القائد فؤاد شكر وأن هذا تسبّب بإطلاق يد بنيامين نتنياهو وتشجيعه على المزيد من الضربات سواء في الضفة الغربية أو في عدوانه الأخير على لبنان، وهناك دائماً ميل لترجيح الروايات التي توحي باختراق في الحزب وبنيته والتلميح الى خشيته من المواجهة عبر اتخاذ مقاومة حماس مرّة مثالاً ومرّة اتخاذ اليمن مثالاً للتهوين من قيمة ما يفعله حزب الله.

كواليس

توقّف مصدر أمني لبناني على ما نسبته قناة الجزيرة وقناة العربية إلى مصدر أمني لبناني حول كيفية حدوث تفجير أجهزة المناداة بين أيدي مدنيين، منهم عاملون في سفارات غربية إضافة للعاملين في مؤسسات لحزب الله مدنيّة ونقابيّة وبعض منها تابع للمقاومة. والقول إن الأجهزة تمّ شراؤها وقد تمّ تفخيخها بعبوة زنتها 20 غراماً لكل جهاز دون فحصها، وذلك يوحي بقصد أن حزب الله بنية هشّة أمنياً وقابلة للتلاعب والاختراق؛ بينما التحقيقات لم تنته بعد وقد تكون عملية استبدال البطاريات هي السبب أو التفخيخ المتقن. فقال إن التعجّل بالترويج بهذه الطريقة يصبح تتمة للعدوان وتوظيفاً مشبوهاً في الحرب الإعلاميّة والنفسية.

شكوى لبنانيّة ضدَّ «إسرائيل» لاستهدافها الدفاع المدنيّ

بناءً على تعليمات وزير الخارجيّة والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بو حبيب، قدّمت بعثةُ لبنان الدائمة لدى الأمم المتحدة في نيويورك شكوى أمامَ مجلس الأمن بعد استهداف «إسرائيل» آليّة تابعة للدفاع المدنيّ في بلدة فرون بقضاء النبطيّة، ما أدّى إلى مقتل أربعة من عناصر الدفاع المدنيّ كانوا في مهمّة لإطفاء حريق أشعلَه القصف «الإسرائيليّ».

وأدان لبنان بشدّة في الشكوى التي قدّمها «الاعتداءات الإسرائيليّة غير الإنسانيّة المتكرِّرة والمتعمَّدة وغير المبرَّرة لعمّال الإغاثة والإسعاف ولمراكز صحيّة ومؤسَّسات استشفائيّة، والتي تُعدّ انتهاكاً فاضحاً لحقوق الإنسان وللقانون الدوليّ والقانون الدوليّ الإنسانيّ».

ودعا لبنان الدولَ الأعضاء في مجلس الأمن إلى إدانة هذه الجرائم ومحاسبة «إسرائيل» والضغط عليها بكلّ الوسائل من أجلِ أن تلتزمَ بالقوانين والأعراف الدوليّة.

هاشم: القانون الانتخابيّ يبتعد عن الوطنيّة

رأى عضو كتلة التنمية والتحرير النائب قاسم هاشم في بيان، أنَّ «قانون الانتخاب يبتعدُ عن الوطنيّة التي أكدها الدستور في مادته 22، وإذا كان البعضُ حريصاً على الدستور وميثاق الطائف، فالأجدى ببعضهم البحث في الأساس وهذا ما التزمته الكتلة».

ولفتَ إلى أنَّ الكتلة «قدّمت اقتراحَ قانون للانتخابات النيابيّة التزاماً بالدستور ووفقاً للمادة 22 للوصول إلى مجلس نيابيّ على أساس وطنيّ ومجلس للشيوخ ودائماً مع مراعاة المناصَفة، نظراً لحاجةِ التركيبة اللبنانيّة إلى أن تنضجَ الظروف ويتكرّسُ مفهوم المواطنة الحقيقيّة، وهكذا نكون خطونا الخطوات الصحيحة للبناء الوطنيّ المتين».

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء 18 أيلول 2024 / العدد 3658
Sixteenth year / Wednesday 18 September 2024 / Issue No. 3658

استنكار عارم لجريمة العدو الصهيوني الغادرة وتضامن واسع مع المقاومة وانتظار للردّ والعقاب

أثارت جريمة العدوّ الصهيونيّ الغادرة والغاشمة ضدّ لبنان، موجة استنكار عارمة مترافقة مع تضامن واسع مع المقاومة.

وأعلن وزير التربية والتعليم العالي في حكومة تصريف الأعمال الدكتور عبّاس الحلبي في بيان، إقفال المدارس والثانويّات والمعاهد الفنيّة الرسميّة والخاصّة والجامعة اللبنانيّة ومؤسّسات التعليم العالي الخاصّة كافة، اليوم الأربعاء ووقف الأعمال الإداريّة والتحضيريّة في المدارس والثانويّات والمعاهد الفنيّة الرسميّة والخاصّة، وذلك استنكاراً للعمل الإجرامي الذي اقترفه العدوّ «الإسرائيليّ» بحقّ المواطنين وأوقع شهداء وجرحى بالآلاف.

وعزى الحلبي أهالي الشهداء، معبّراً عن «عميق حزنه وتأثره»، داعيًا لـ«الجرحى بالشفاء العاجل وبلسمة جروحهم». واستصرخ «الضمير العالميّ لوقف آلة القتل الإسرائيليّة، التي لا ترحم ولا تميّز، وقد ارتكبت جريمة جماعيّة غير مسبوقة في حقّ اللبنانيين».

وفي المواقف، توجّه الرئيس العماد إميل لحود بالتعزية إلى عائلات الشهداء الذين ارتقوا «في آخر ابتكارات الغدر الإسرائيليّة الحاقدة، ومن بينهم نجل الأخ والصديق النائب علي عمّار، ابن البيت الذي أعطى المقاومة الكثير بمواجهة العدوّ الإسرائيليّ، وهو قدّم الأغلى اليوم باستشهاد نجله مهدي».

وقال في بيان «التحيّة إلى رجال المقاومة الذين استهدفوا اليوم بهذا العمل العدوانيّ السافل، والذي يظهر أنّ هذا العدوّ يريدها حرباً خبيثة لأنّه ما عاد يتجرأ على أن يواجه في الميدان، فالغدر والأذيّة هما ما تبقى من سلاح بين يديه».

وأضاف «على الرغم من براعة العدوّ الشهيرة بهذا الأسلوب الحقير، هناك حماقة كبيرة في تقدير تصميم وعزم المقاومة وهؤلاء الرجال المجاهدين الذين تزيدهم الضربات من هذا النوع حماسة واندفاعاً، وليعلم القاصي والداني أنّ هذه الضربة ستردّ بألف».

وختم «عاشرنا هؤلاء الرجال ونعرف من أيّ طينة هم، وما حصل اليوم سيسرّع حسم هذه الحرب الحاصلة وإنّ الغد لناظره قريب، فنحن كنّا وسنبقى إلى جانب هذه المقاومة، خصوصاً في لحظة تاريخيّة كالتي نعيشها اليوم، وسيشهد العالم بأسره على استحالة كسرها».

وقال رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي، في تصريح «هو ديدن الاحتلال الإسرائيليّ ومستوياته الأمنيّة والعسكريّة والسياسيّة، الغدر والإرهاب، والقتل الجبان على نحو يخالف كلّ القواعد الأخلاقيّة والقانونيّة والإنسانيّة».

ورأى أنّ «ما أقدمت عليه إسرائيل لا يرقى إلى مستوى المجزرة فحسب، إنّما هو جريمة حرب موصوفة لم يعد جائزاً من المجتمع الدوليّ الاكتفاء بعبارات الإدانة والشجب والاستنكار»، داعياً «العالم بأسره إلى تحرّك عاجل للجم آلة الإرهاب الإسرائيليّ التي إن إستمرّت على هذا النحو من التفلت والإجرام فهي آخذة المنطقة والأمن والاستقرار الإقليميين نحو شرّ مستطير».

وختم «أحرّ التعازي والصبر والسلوان لعوائل الشهداء، متضرعين إلى الله سبحانه وتعالى بالشفاء العاجل للجرحى، وقدرنا المقاومة والصمود وإحدى الحسنيين النصر أو الشهادة».

وأجرى النائب السابق وليد جنبلاط اتّصالين بكلٍ من الرئيس برّي وبمسؤول وحدة التنسيق والارتباط في حزب الله وفيق صفا. وأعرب جنبلاط عن تضامنه الكامل مع المقاومة وأهل الجنوب والبقاع والضاحية الجنوبيّة، مشدّداً «على أهمية التضامن الوطني في مواجهة العدوان الإسرائيليّ غير المسبوق الذي يطال أمن وسيادة لبنان».

وشجب وزير الصناعة في حكومة تصريف الأعمال جورج بوشكيان «العدوان «الإسرائيليّ» الغادر، معتبراً إيّاه «بمثابة حرب ترويع وتدمير وإبادة بأسلوب غادر على كلّ لبنان واللبنانيين». وإذ عزّى أهاليَ الشهَداء الذين ارتقوا، تمنّى الشفاء للجرحى. وانتقد «تعاطي الموفدين الدوليين الذين يدعون إلى الحلول الدبلوماسيّة من جهة، ويغضّون النظر عن الاعتداءات الإسرائيليّة المتكرّرة على لبنان من جهة ثانية». وقال «آن الأوان لمجلس الأمن الدوليّ أن يتخّذ موقفا حاسماً وحازماً وفعّالاً يتخطى التنديد ضدّ إسرائيل».

وتوجّه النائب فيصل كرامي، عبر منصة «إكس» إلى كلّ القوى الدوليّة والعربيّة واللبنانية «التي تؤكّد، يوماً بعد يوم، رفضها لحرب واسعة بين لبنان والكيان الصهيونيّ»، وقال «ها قد أتحفتكم إسرائيل بضرب الضاحية الجنوبيّة التي هي جزء من بيروت العاصمة». وسأل «هل تتوقّعون أن نهبّ جميعاً لكي نقول للمقاومة اللبنانيّة أرجوك ألّا تقومي بالردّ على هذا العدوان؟ هل تتوقعون أن تسكت المقاومة اللبنانيّة التي توعّدت بأن المطار بالمطار، والكهرباء بالكهرباء والعاصمة بالعاصمة؟».

أضاف «أمام العجز الدوليّ المهين والمعيب عن ردع التوحّش الإسرائيلي، نقول للجميع وبكثير من المرارة والواقعيّة، إنّنا مقبلون فعلاً على حرب لا يعلم غير الله عواقبها، وإنّ المسؤوليّة الأولى عن اشتعال هذه الحرب تقع على المجتمع الدوليّ الذي يتفرّج على دمنا ودمارنا ويصفق للنتنياهو».

وقال رئيس «التيّار الوطنيّ الحرّ» النائب جبران باسيل «في السياسة نختلف أو نتّفق، أمّا في مواجهة العدوّ فنقف إلى جانبكم من دون تردّد. أمنكم من أمننا، ووحدة لبنان وسلامة أهله فوق كلّ اعتبار». ودعا «أهلنا للتضامن ولنجدة أيّ مصاب أو محتاج. قلوبنا معكم وصلواتنا للجرحى، رحم الله الشهداء وحمى لبنان من أذى أعدائه».

ودان الأمين العام «للتنظيم الشعبي الناصريّ» النائب الدكتور أسامة سعد في تصريح «التفجيرات الجبانة التي طالت عدداً كبيراً من الإخوة في حزب الله من خلال التقنيات التي يمتلكها العدوّ الصهيونيّ، وهي إن دلّت على شيء فهي تدلّ على خسّة العدوّ وإجرامه، الذي في مقابل عجزه عن المواجهات المباشرة في الميدان يلجأ إلى أساليب جبانة ماكرة لاستهداف المقاومين والمواطنين».

وشدّد «على أنّ خيار المقاومة ضدّ الاحتلال يبقى الأكثر نجاعة في التصدّي للعدوّ الصهيونيّ الغادر ومن خلفه راعيته أميركا التي تمتلك التكنولوجيا المتطوّرة التي تضعها في خدمة الكيان الصهيونيّ لتضمن تفوّقه على هذا الصعيد».

ودعا سعد عناصر «التنظيم الشعبيّ الناصريّ» ومناصريه وجماهيره للتوجّه إلى المستشفيات في مدينة صيدا وجوارها للتبرع بالدم، واضعاً كل «إمكانية متاحة في تصرف الإخوة في حزب الله في هذه اللحظة الخطرة التي تستوجب أعلى درجات التضامن الوطنيّ بين اللبنانيين».

وقال النائب شربل مارون عقب تبرّعه بالدم في إحدى مستشفيات البقاع «لا يمكن الوقوف على الحياد في وجه هذه المجزرة الموصوفة. كما دائماً نحن كنّا وسنكون مع أهلنا في وجه العدوّ الإسرائيليّ. حمى الله لبنان».

ودان الوزير السابق وديع الخازن بأشدّ العبارات «العدوان الإسرائيليّ الخطير الذي يستهدف أمن واستقرار الوطن. والذي يشكّل تهديداً مباشراً لكلّ لبناني». وتوجّه في بيان بأحرّ التعازي إلى «أهالي الشهداء الذين فقدوا أغلى ما يملكون في هذه المأساة، وتمنّى الشفاء العاجل للجرحى».

وناشد «في هذا الظرف العصيب، جميع اللبنانيين، بمختلف انتماءاتهم وتوجّهاتهم، الوقوف صفاً واحداً في مواجهة هذه التحديات التي تتربصّ ببلدنا الغالي، لأنه لا سبيل لنا إلا بالوحدة والتضامن لدرء الأخطار التي تحيط بنا من كلّ جانب».

ودانت الأمانة العامّة للمؤتمر العام للأحزاب العربيّة، في بيان، بأشدّ العبارات «العدوان الإسرائيلي (السيبراني) الذي تعرّض له لبنان مستهدفاً آلاف المدنين من المواطنين اللبنانيين، ما خلّف آلاف الجرحى وعشرات الشهداء في تطوّر خطير يظهر مدى صلف هذا العدوّ وسعيه المحموم لتوسيع دائرة المعركة القائمة في المنطقة، هروباً من إخفاقاته المتتالية وهزائمه المتكرّرة في قطاع غزّة خصوصاً، وفي فلسطين عموماً، بالإضافة إلى فشله في الشمال نتيجة ضربات المقاومة الوطنيّة والإسلاميّة اللبنانيّة، والهجوم النوعيّ الذي تعرّض له بإطلاق صاروخ فرط صوتي من اليمن، استهدف تل أبيب».

وأكّد الأمين العام قاسم صالح «أنّ هذا الاعتداء حصل بدعم أميركيّ وغربيّ يتلقاه الكيان الغاصب، وهذا دليل إضافيّ على أنّ المعركة الدائرة اليوم هي بين محورين أحدهما تقوده الولايات المتحدة، ومن خلفها الكيان الغاصب في مواجهة محور المقاومة». وإذ كرّرت إدانتها لهذا العمل الإجراميّ والجبان، أعلنت دعمها وتأييدها «للمقاومة الباسلة في كلّ الإجراءات التي ستتخذها كردّ على هذا الاعتداء الغادر». كما أعلنت تضامنها الكامل مع الشعب اللبنانيّ، داعيةً «إلى معاقبة هذا الكيان المارق الخارج على القانون والمتأصل بالإرهاب لأنّه يشكل خطراً داهماً على الأمن والسلم الدوليين».

بدوره، دان لقاء الأحزاب والقوى الوطنيّة والقوميّة في البقاع في بيان «العدوان الآثم على لبنان ومقاومته والذي يمثل الغدر الموصوف بأعلى درجات الإجرام والدمويّة والهمجيّة التي يمكن أن ترشح عن عقل بشريّ».

أضاف «إنّ بيننا وبيّن العدوّ الصهيونيّ الغاشم ما قاله الأمين على الحقّ والعدل والكرامة الوطنيّة سماحة السيّد حسن نصرالله: ما بيننا وبين عدوّنا الأيّام والليالي والميدان. والحرب سجال ومقاومتنا الباسلة ما عوّدتنا إلاّ على البطولات والانتصارات ورجال الله أهل العزّ والحميّة والثبات والشجاعة صانعو مجد وطننا أسياد من صان الشرف القوميّ ومن صاغ القصاص بالرصاص».

واعتبر أمين الهيئة القياديّة في «حركة الناصريين المستقلّين – المرابطون» العميد مصطفى حمدان، أنّ «المواجهة مع اليهود التلموديين تختلف عن كلّ ما سبق. تتطلّب عملاً دقيقاً وقلّة حكي والإشاعات من ضمن الحرب النفسيّة، خطيرة جدّاً، إنّها جولة وليست كلّ الحرب. غزو الجنوب اللبنانيّ لن يكون نتيجة ما حصل من خرق أمنيّ واسع ودقيق بالاستهداف».

واستنكر حزب «التوحيد العربيّ» في بيان «العدوان الإسرائيليّ السيبراني على لبنان»، لافتا إلى أن «المقاومة التزمت قواعد الاشتباك منذ البداية، ولم تحد عنها، فيما إسرائيل تتعمّد خرقها باستهداف المدنيين في كلّ المناطق اللبنانية».

وأكّد رئيس تيار «صرخة وطن «جهاد ذبيان في بيان «أنّنا في معركة مفتوحة مع عدوّ يمكن أن نتوقع منه أيّ عمل عدوانيّ وبأيّ شكل من الأشكال والمعروف المؤكد أن النصر لأصحاب الحقّ».

واعتبر الباحث والخبير أحمد بهجة أنّ الإجرام الصهيوني ليس جديدا ولا غريبا عن هذا الكيان المارق الذي يمثل خطراً على الأمن والسلم في العالم أجمع، وليس فقط ضدّ لبنان وفلسطين وقوى المقاومة.

وقال بهجة في بيان إنّ هذا النوع من الجرائم ضدّ الإنسانية وجرائم الحرب لا يجوز أن يمرّ على مرأى ومسمع من المجتمع الدولي كأنّ شيئاً لم يكن، وإلا ما قيمة كلّ هذه القوانين والمواثيق والأعراف الدولية التي يتشدّقون بها ليل نهار عن حماية المدنيين ومعاقبة مجرمي الحرب ومرتكبي جرائم الإبادة الجماعية أمام محكمة العدل الدولية ومحكمة الجنايات؟

وشدّد بهجة على أنّ لبنان القوي بمقاومته وشعبه وجيشه لن تكسره هذه الجريمة النكراء على فظاعتها، بل ستكون مصدر قوة إضافية في مواجهة هذا العدو، وما هذا التكاتف الوطني الذي ظهر في كلّ لبنان من أقصاه إلى أقصاه إلا دليل على الوحدة الوطنية التي تجلّت في وحدة الدماء التي جاد بها شباب لبنان اليوم لبعضهم البعض (باستثناء قلة قليلة كشفت نفسها أكثر فأكثر أمام مجهر الوطنية الحقيقية)!

وختم بهجة بيانه قائلاً: نترحّم على الشهداء الأبرار، ونعزّي عائلاتهم الصابرة والشريفة، ونرجو الله عزّ وجلّ أن يمنّ على جرحانا بالشفاء ويعطيهم العزم والقوة لتجاوز الآلام، وكلنا ثقة بأنّ مقاومتنا المظفّرة ستكون لها اليد العليا دائماً مهما كان حجم التضحيات.

واعتبر رئيس «المركز الوطني في الشمال» كمال الخير ببيان، أن «تنفيذ العدوّ الصهيوني اليوم عمليات إجرامية في مناطق عديدة من لبنان، عبر أدوات حربيّة سيبرانية طالت مقاومين ومدنيين وأدّت إلى ارتقاء شهداء وجرحى هو اعتداء على كلّ لبنان»، مشدّداً على أنّ «هذا الاعتداء لن يمرّ مرور الكرام وسيدفع العدو الصهيونيّ ثمناً غالياً جراء جريمته الغادرة».

ورأى رئيس حزب «الوفاق الوطنيّ» بلال تقيّ الدين، أنّ «تاريخ إسرائيل حافل بالمجازر، والعدوّ يرتكب اليوم مجزرة بحقّ مئات المدنيين اللبنانيين». وعزى عبر منصة «إكس»، عائلة كل شهيد، داعياً للجرحى بالشفاء العاجل وقال «حمى الله لبنان وشعبه ومقاومته».

مجلسُ الوزراء أبقى اجتماعاته مفتوحة لمواكبة التطوّرات: العدوانَ «الإسرائيليّ» خرق خطير للسيادة وإجرامٌ موصوف

دانَ مجلسُ الوزراء العدوان «الإسرائيليّ» الإجرامي بتفجير عدد من أجهزة الاتصال اللاسلكيّ عن بُعد في عدد منَ المنَاطق اللبنانيّة، ما أدّى إلى إرتقاء 8 شهداء وسقوط أكثر من 2800 جريح، واصفاً العدوان بأنّه يُشكّل خرقاً خطيراً للسيادة اللبنانيّة وإجراماً موصوفاً بكلّ المقاييس. وقرّرَ إبقاء اجتماعاته مفتوحة لمواكبة التطوّرات.

وكانَ مجلسُ الوزراء اجتمعَ بعد ظهرِ أمس برئاسة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في جلسة كانت مخصّصة لمتابعة درس الموازنة العامّة، إلّا أنَّ الحدثَ الأمنيّ المفاجئ طغى على أجوائها.

وأشارَ وزير الإعلام زياد المكاري على الأثر، إلى أنَّه «خلال الجلسة، أجرى رئيسُ الحكومة اتصالات عاجلة بقائد الجيش وقادة الأجهزة الأمنيّة، واطلعَ منهم على ملابسات الانفجارات التي حصلت في عدد من المناطق اللبنانيّة على عدد من أجهزة الاتصالاً اللاسلكيّPagers ، ما أدّى إلى سقوط شهداء وعشرات والجرحى. كما أجرى اتصالاً بوزير الصحة واطلعَ منه على الوضع الصحيّ والاستشفائيّ الطارئ واستنفار كلّ أجهزة الوزارة لنقل الجرحى إلى المستشفيات ومعالجتهم».

ولفت إلى أنَّ «رئيسَ الحكومة أطلعَ مجلس الوزراء على ما توافر من معلومات وتحقيقات، فأكّدَ مجلسُ الوزراء مجتمعاً، إدانتَه هذا العدوان الإسرائيليّ الإجرامي والذي يشكّلُ خرقاً خطيراً للسيادة اللبنانيّة وإجراماً موصوفاً بكلّ المقاييس، مشدّداً على أنّ الحكومة باشرَت على الفور القيام بكلّ الاتصالات اللازمة مع الدول المعنيّة والأمم المتحدة لوضعها أمامَ مسؤوليّاتها حيالَ هذا الإجرام المتمادي. وقرّرَ مجلسُ الوزراء إبقاء اجتماعاته مفتوحة لمواكبة ما يحصل.»

وقال المكاري «كان رئيسُ الحكومة تحدّثَ في مستهل الجلسة، فقال: نتابعُ على الرغم من كل التحديات مناقشة مشروع الموازنة، إيماناً منّا بأنّ هذا واجبنا الدستوريّ ومسؤوليّتنا الوطنيّة وسنأخذ في الاعتبار أوضاعَ كلّ العاملين والمتقاعدين، عسكريين ومدنيين، وفقَ ما تسمحُ به واردات الدولة وقدراتها الماليّة. نحنُ معنيّون بإعادة التوازن إلى المستوى المعيشيّ وكرامة المواطنين».

أضافَ المكاري «وقال الرئيس ميقاتي نحنُ نسمع ونفهم كلّ أصوات الحقّ وسنعملُ مع الجهّات المختصّة لإيجاد حلول لكلّ مشكلة تُطرح، بعيداً عن أيّ شعبويّة ويبقى الهمُّ الوطنيّ الأول هو انتخابُ رئيس للجمهوريّة بأسرع وقت والاعتداءات الإسرائيليّة التيَ تستهدفُ اللبنانيينَ في أرواحهم وأرزاقهم. وهذه الجرائم الإباديّة هي برسم المجتمع الدوليّ، مع تأكيدنا ضرورة تنفيذ القرار الدوليّ 1701 بكلّ بنوده ومندرجاته».

وتابع وزيرُ الإعلام «كانَ على جدول الجلسة موضوع الالتباس المرتبط بقرار تسجيل الطلاب السوريين. هذا القرار جرى تعديله وباتَ يقتصرُ فقط على التلاميذ الحاصلين على إقامات شرعيّة ومستندات من المفوضيّة العُليا لشؤون اللاجئين. وهذا القرارُ ينسحبُ على المعاهد الفنيّة والتعليم العام».

وردّاً على سؤال قال المكاري «ما يحكى عن اجتياح برّي نسمعُه منذ تشرين الأول الفائت، وفي مطلق الأحوال، الوضعُ غير مطمئن».

أضافَ «البيانُ كانَ واضحاً بأنّ ما حصلَ اعتداء على السيادة اللبنانيّة. الدولة اللبنانيّة ستتابع التحقيقات التي ستُجرى».

مجلس الوزراء مجتمعاً في السرايا أمس

البناء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء 18 أيلول 2024 / العدد 3658
Sixteenth year / Wednesday 18 September 2024 / Issue No. 3658

تتمة ص 1

الاحتلال يشنّ

من غبار من المتفجرات داخل جسم أجهزة المناداة قبل وصولها إلى أيدي مشغليها، اتجهت الأنظار إلى بيان حزب الله الذي قال «بعد التدقيق في كل الوقائع والمعطيات الراهنة والمعلومات المتوفرة حول الاعتداء الآثم الذي جرى بعد ظهر هذا اليوم (أمس)، فإنّنا نحمّل العدو الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن هذا العدوان الإجرامي والذي طال المدنيين أيضًا وأدّى إلى ارتقاء عدد من الشهداء وإصابة عدد كبير بجراح مختلفة». وأضاف بيان الحزب تأكيد مواصلة خياره كجبهة إسناد لغزة بقوله، «إنّ شهداءنا وجرحانا هم عنوان جهادنا وتضحياتنا على طريق القدس، انتصارًا لأهلنا الشرفاء في قطاع غزة والضفة الغربية وإسنادًا ميدانيًا متواصلًا وسيبقى موقفنا هذا بالنصرة والدعم والتأييد للمقاومة الفلسطينية الباسلة محل اعتزازنا وافتخارنا في الدنيا والآخرة». وختم حزب الله يتوعّد بالرد بقوله «إنّ هذا العدو الغادر والمجرم سينال بالتأكيد قصاصه العادل على هذا العدوان الآثم من حيث يحتسب ومن حيث لا يحتسب، والله على ما نقول شهيد».

المصادر المتابعة قالت إن المنطقة على فوهة بركان لا يستطيع أحد ضمان عدم انفجاره، فالعملية جريمة إرهابية كبرى لا يمكن للمقاومة أن لا تردّ عليها بما يوازي ضخامتها، ولا يمكن تخيّل صمت الاحتلال عن الرد ما يفتح الباب لصعود سلم التصعيد الى الأعلى، بحيث تضعف فعالية كوابح منع الانزلاق الى الحرب، خصوصاً مع مواقف أميركية مائعة في التعامل مع الجريمة الوحشية الإرهابية، وتجنب الدخول بأي التزام يدين ما قام به كيان الاحتلال، ما يرسم علامات استفهام شبيهة بما جرى يوم اغتيال القائد فؤاد شكر لجهة وجود شراكة أميركيّة في العملية وليس مجرد التغاضي عن ارتكاب الجريمة.

في تطور أمني هو الأخطر على الإطلاق منذ عملية طوفان الأقصى، عند الثالثة والنصف تقريباً، فجر العدو الإسرائيلي أجهزة الاتصال «بايجر» التي يستخدمها عناصر حزب الله في مختلف المناطق اللبنانيّة لا سيما الضاحية الجنوبية والجنوب والبقاع، ما أدّى إلى وقوع أكثر من 4000 إصابة. وفي الحصيلة الأوليّة، أصيب نحو 3000 شخص، واستشهد 9 من بينهم نجل النائب علي عمّار وطفلة من بلدة سرعين البقاعية في هذا الهجوم، حيث أصيب كلّ من يحمل هذا الجهاز على الأراضي اللبنانية وفي سورية أيضاً. وقال وزير الصحّة إن غالبية الإصابات في اليد. وظهرت نداءات إنسانيّة، تطلب من المواطنين التّوجه نحو مراكز الصليب الأحمر للتبرّع بالدماء. هذا في وقت طالبت فيه وزارة الصحّة من كل العاملين في القطاع الطبيّ والصحيّ بالتوجهّ إلى المستشفيات لأداء واجباتهم.

وغصّت بالجرحى مشافي العاصمة بيروت وضاحيتها الجنوبيّة فضلاً عن عدد من المناطق في البقاع الشماليّ والجنوب وجبل لبنان.

وفيما شهدت ازدحاماً السّاحات الخارجيّة لمختلف المشافي في بيروت، وتحديداً مستشفى الجامعة الأميركيّة والسّاحل والرسول الأعظم وأوتيل ديو، أجرى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي اتصالات عاجلة بقائد الجيش وقادة الأجهزة الأمنية خلال جلسة مجلس الوزراء، واطلع منهم على ملابسات الانفجارات التي حصلت في عدد من المناطق اللبنانيّة على عدد من أجهزة الاتصال اللاسلكي، كما طلب من وزير الصحة فراس الأبيض متابعة الوضع عن كثب وإطلاعه تباعاً على الوضع الصحي والاستشفائي الطارئ.

وأدان مجلس الوزراء هذا العدوان الإسرائيلي الإجرامي والذي يشكل خرقاً خطيراً للسيادة اللبنانية». وباشرت الحكومة بالقيام بكل الاتصالات اللازمة مع الدول المعنية والأمم المتحدة لوضعها أمام مسؤوليّاتها حيال هذا الإجرام المتمادي.

وزار رئيس الحكومة نجيب ميقاتي الضاحية الجنوبية لبيروت حيث قدّم التعازي الى النائب علي عمار باستشهاد نجله مهدي عمار.

وقال الرئيس ميقاتي في كلمة: الرحمة للشهداء والدعاء بالشفاء العاجل للجرحى وحادث اليوم (أمس) خطير جداً.

وقالت وزارة الخارجية والمغتربين اللبنانية: «يترافق هذا التصعيد الإسرائيلي الخطير والمتعمّد مع تهديدات إسرائيلية بتوسيع رقعة الحرب باتجاه لبنان على نطاق واسع»، كما تفيد الوزارة أنها وبعد التشاور مع رئاسة مجلس الوزراء «باشرت تحضير شكوى إلى مجلس الأمن بهذا الخصوص فور اكتمال المعطيات الخاصة بالاعتداء».

من جهته أشار حزب الله، في بيان أوليّ: «تقوم الأجهزة المختصة في حزب الله حالياً بإجراء تحقيق واسع النطاق أمنياً وعلمياً لمعرفة الأسباب التي أدّت إلى تلك الانفجارات المتزامنة، وكذلك تقوم الأجهزة الطبية والصحية بمعالجة الجرحى والمصابين في عدد من المستشفيات في مختلف المناطق اللبنانية». وختم: «نسأل الله تعالى الرحمة لشهدائنا الأبرار على طريق القدس، وندعو للجرحى والمصابين بالشفاء العاجل، وندعو أهلنا الكرام إلى الانتباه من الشائعات والمعلومات الخاطئة والمضلّلة التي تقوم بها بعض الجهات بما يخدم الحرب النفسيّة لمصلحة العدو الصهيوني، لا سيما أنّ ذلك يترافق مع خطابات التهويل والتهديد للعدو الصهيوني وما يُسمّيه بتغيير الوضع في الشمال. ونؤكد أنّ المقاومة بكافة مستوياتها ومختلف وحداتها في أعلى جهوزية للدفاع عن لبنان وشعبه الصامد».

كما أعلن حزب الله في بيان ثان له، أنه «بعد التدقيق في كل الوقائع والمعطيات الراهنة والمعلومات المتوفرة حول الاعتداء الآثم الذي جرى بعد ظهر هذا اليوم، فإنّنا نحمّل العدو الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن هذا العدوان الإجرامي». وأضاف: «إنّ هذا العدو الغادر والمجرم سينال بالتأكيد قصاصه العادل على هذا العدوان الآثم من حيث يحتسب ومن حيث لا يحتسب، والله على ما نقول شهيد».

وقال مسؤول في حزب الله إن «عدداً من المقاتلين لديهم مثل هذه الأجهزة، متوقعاً أن برامج ضارة ربما تسبّبت في انفجار الأجهزة». وكشف المسؤول أن «بعض مَن يحملون أجهزة النداء (بايجر) شعروا بسخونتها وتخلصوا منها قبل انفجارها».

وأكدت مصادر مطلعة أنّ « ما حصل من تفجير لأجهزة الـ«Pager» هو عمل أمني محدود بنوعية محددة من الأجهزة وصلت إلى حزب الله مؤخراً، وأن ليس كل أجهزة «Pager» التي يمتلكها عناصر حزب الله انفجرت».

وشرحت أن «أجهزة الـ«Pager» الحديثة التي استقدمها حزب الله، تتميّز باحتوائها على بطاريات ليثيوم، حيث تمكنت «إسرائيل» من اختراق الموجة التي يعمل عليها عناصر الحزب وإرسال بيانات هائلة عليها في اللحظة ذاتها، ما يؤدي إلى حماوة كبيرة في البطارية قبل انفجارها».

الى ذلك نقلت صحيفة العدو «يديعوت أحرونوت» عن مصادر إسرائيلية مطلعة قولها إن «حزب الله سيدفع ثمناً باهظاً إذا اختار التصعيد».

أفادت القناة 14 الصهيونية، بأن احتمالات إعلان إسرائيل جبهة الشمال جبهة الحرب الرئيسية بات قريباً. وكشفت القناة أنه ابتداء من الليلة سينتقل الثقل الأمنيّ والعسكريّ من قطاع غزة إلى الجبهة الشمالية. ونقلت «القناة 14» عن ضابط كبير، قوله إن «إسرائيل» تستعدّ لحرب لبنان الثالثة». ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن مصادر أن واشنطن أوضحت لـ«إسرائيل» أنها غير معنية بتصعيد على جبهة لبنان.

وكشف تقرير لصحيفة وول ستريت جورنال، الآلية التي يمكن أن تكون سبباً في انفجار أجهزة الاتصال التي يحملها عناصر حزب الله في لبنان وسورية، ونقلت صحيفة وول ستريت جورنال عن مصادر مطلعة قولها إن «أجهزة البايجر المتضررة كانت من شحنة جديدة حصل عليها حزب الله في الأيام الأخيرة».

ونقلت الصحيفة عن المحلل الاستخباري رونين سولومون قوله، إن «انفجار الأجهزة في لبنان يشبه نوع العملية التي تنفذها وكالة الاستخبارات الإسرائيلية». وأضاف سولومون، المتخصص في فهم العمليات الإسرائيلية ضد حزب الله وإيران: «ما نراه الآن في لبنان هو جهد من جانب شيء مثل الموساد».

ونقل «أكسيوس» عن مسؤولين أميركيين قولهم إنّ «إسرائيل» لم تُبلغ إدارة بايدن مسبقاً بعمليتها بشأن تفجير أجهزة استدعاء أعضاء حزب الله، والموافقة على عملية تفجير الأجهزة تمّت خلال اجتماعات أمنية هذا الأسبوع». وبحسب «أكسيوس»، فإنّ «الاجتماعات الأمنية كانت بين نتنياهو وكبار أعضاء حكومته ورؤساء الأجهزة الأمنية».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية ماثيو ميلر، الثلاثاء، إن واشنطن «غير ضالعة» في موجة انفجارات متزامنة لأجهزة اتصال في لبنان طالت عناصر في حزب الله. وأوضح ميلر لم تكن الولايات المتحدة على علم بهذه الحادثة مسبقاً، وفي هذه المرحلة نقوم بجمع المعلومات. وتابع أن «الولايات المتحدة ترغب في إيجاد حل دبلوماسيّ للصراع بين إسرائيل وحزب الله»، معبراً عن قلق بلاده من «أي واقعة يمكن أن تثير التصعيد في الشرق الأوسط».

وسجّل اتصال بين وزير الحرب الإسرائيلي يوآف غالانت ونظيره الأميركي لويد أوستن، لمناقشة تطوّرات الوضع على الجبهة مع لبنان، علماً أن أوستن سيجري زيارة إلى «إسرائيل» يوم الأحد المقبل. وفي السياق، أعلنت وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» أن السبيل الأمثل لخفض التوتر على الحدود الإسرائيلية اللبنانية هو الدبلوماسية.

وأجرى «نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الأردني في حكومة تصريف الأعمال أيمن الصفدي، امس اتصالاً هاتفياً برئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي نقل له خلاله توجيهات الملك عبدالله الثاني تقديم أي مساعدات طبية يحتاجها القطاع الطبي اللبناني لمعالجة الآلاف من المواطنين اللبنانيين الذين أصيبوا في عملية التفجير الجماعي في لبنان اليوم».

وأكد الصفدي «وقوف الأردن مع أمن لبنان وسيادته واستقراره وتضامنه معه ومع الشعب اللبناني الشقيق»، مشدداً على «ضرورة وقف التصعيد الخطير الذي تشهده المنطقة، عبر الوقف الفوري للعدوان الإسرائيلي على غزة والتصعيد في الضفة الغربية والتزام قرار مجلس الأمن 1701». كما أكد «إدانة الأردن ورفضه كل عمل يهدّد أمن لبنان واستقراره وسلامة مواطنيه».

كما تلقى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي اتصالاً من وزير خارجية مصر الدكتور بدر أحمد محمد عبد العاطي الذي نقل توجيهات الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بدعم لبنان في كل ما يحتاجه في هذه الظروف العصيبة التي يمرّ بها لبنان.

وقال رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي السابق وليد جنبلاط لـ «الجديد»: الصراع طويل مع العدو الإسرائيلي وعلينا أن نستوعب الضربة وعلى حزب الله أن يدرس وسائل الردّ بتروٍّ، والحرب مفتوحة. وشدّد جنبلاط على أهمية التضامن الوطني في مواجهة ما يتعرّض له لبنان من عدوان إسرائيلي غير مسبوق يطال أمن لبنان وسيادته، ويستوجب أعلى درجات التكاتف للتصدي لهذه الحرب الإسرائيلية.

وليس بعيداً، جال المفوّض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) فيليب لازاريني على المسؤولين اللبنانيين عارضاً لواقع الوكالة الأممية والتحديات المالية التي تواجهها. وقال «يجب أن نكون متحضّرين للأسوأ مع أننا كلنا أمل أن لا يحصل هذا الأسوأ، الوضع بالفعل مثير للقلق، الأونروا تواجه هجمات دائمة وهناك دعوات لتفكيكها وهناك ضغوط تمارس من قبل الكنيست الإسرائيلي بهذا الاتجاه ويكاد لا يمر يوم من دون أن تستهدف منشآت الأنروا أو موظفيها». وفي هذا الإطار، التقى لازاريني الذي زار عين التينة والسراي، بوحبيب، وعرض معه لواقع الوكالة الأممية والتحديات المالية، خصوصاً في ظل محاولات «إسرائيل» المستمرة تقويض عملها. وشدّد بوحبيب على أهمية استمرار الأونروا بمهامها وبالخدمات التي تقدمها، لا سيما في مجالي التعليم والصحة، لأن ذلك يعدّ استثماراً في مستقبل أفضل للاجئين الفلسطينيين، معتبراً أن غياب الاونروا يعني عملياً دفع هؤلاء نحو التطرف والعنف، بدل السعي الى تحقيق طموحاتهم وأحلامهم بحياة كريمة.

على خط آخر، أعلن وزير الإعلام زياد المكاري بعد الجلسة الحكوميّة، «تعديل القرار الذي يخصّ ملف تعليم النازحين السوريين»، مؤكداً أنه «سيتمّ تعليم فقط التلاميذ السوريين الشرعيين بعد اليوم».

كتب رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل عبر حسابه على منصة «اكس»: «جيد أن تبادر حكومة تصريف الأعمال ورئيسها مع الوزراء إلى العودة عن قرارها بما يخصّ السماح بتسجيل الطلاب السوريين غير الشرعيين في المعاهد والمدارس اللبنانية، على أمل الثبات، إلا أن هذا يعني أنه يتوجب على الحكومة وعلينا جميعاً أن نتابع كل ما يلزم من إجراءات لعودة النازحين السوريين كافة إلى بلادهم، وللوصول إلى عدم وجود أي نازح سوري في المدارس اللبنانية. الشكر لكل من ساهم».

وأمس، استقبل رئيس حزب القوات اللبنانيّة سمير جعجع في معراب السفير السعودي في لبنان وليد البخاري، وأعرب جعجع في دردشة مع الإعلاميين عن أسفه وحزنه حيال ما سبّبه الحادث الأمني «من إصابة مئات وآلاف من الناس في المستشفيات»، مضيفاً «وهلق مش وقت نحكي سياسة».

وعما إذا كان السفير السعودي قد حمل جديداً في الملف الرئاسي علّق جعجع قائلاً «يمكن يكون كان حامل معو شي بس بعد لي حصل بطّل».

كما التقى رئيس حزب «القوّات اللبنانيّة» سمير جعجع في المقر العام للحزب في معراب، سفير فرنسا لدى لبنان هيرفيه ماغرو وقد تباحث المجتمعون في آخر التطورات السياسيّة في لبنان والمنطقة.

وعقب اللقاء ردّ السفير الفرنسي في دردشة مع الإعلاميين على سؤال حول أهمية إنجاز الاستحقاق الرئاسي في ظل الوضع الراهن، فقال: «لبنان بأمسّ الحاجة الى رئيس في خضمّ هذا الوضع وأكثر من أي وقت آخر، هذا مع العلم انه كان من المفترض ان يكون لكم أصلاً رئيس منذ فترة طويلة، وهذا ما تكرره دائماً في اجتماعات اللجنة الخماسية».

ليس بعيداً، التقى عدد من النواب المستقلين أمس في مكتب نائب رئيس مجلس النواب إلياس بوصعب، وتشاوروا حول إمكانية إحداث خرق في الجمود الرئاسي ومحاولة تعزيز المساحة المشتركة بين الجميع.

من جهة أخرى، استقبل قائد الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه في اليرزة سفير دولة قطر في لبنان الشيخ سعود بن عبد الرحمن آل ثاني، ومدير عام صندوق قطر للتنمية بالإنابة السيد سلطان العسيري وتناول البحث سبل دعم الجيش اللبناني. وأعلن صندوق قطر للتنمية عن منح هبة ماليّة بقيمة 15 مليون دولار مخصّصة لتأمين الوقود للجيش لمدة 3 أشهر، وذلك لتعزيز قدرته على مواجهة التحديات الأمنية المتزايدة في ظل الظروف الاقتصادية التي يمر بها لبنان. من جهة أخرى، ثمّن قائد الجيش هذه الهبة التي تأتي في سياق المبادرات المتواصلة من جانب دولة قطر، التزاماً منها بالعلاقات الأخوية بين الجانبين، وبدعم أمن لبنان واستقراره خلال الظروف الاستثنائية الراهنة.

تتمة ص 1

الإطار السياسي

التي افتتحتها هذه الجريمة بل سوف تزيد أعدادهم بالتأكيد، أما الهدف الثالث فهو إبعاد مقاتلي حزب الله الى ما وراء نهر الليطاني، وهو واثق أن ردّ الفعل على هذه الجريمة هو الرد القاسي وليس الرضوخ وبحث مبدأ الإبتعاد عن خط الحدود. وهذا يعني شيئاً واحداً هو أن نتنياهو يريد افتتاح جولة تصعيد بمعزل عما إذا كانت هذه الجولة تحقق له الأهداف، التي تتحوّل الى مجرد ذرائع لهذا التصعيد.

– بخلاف ما يروّج له الكثيرون من الذين لا يحبون حزب الله، بمن فيهم بعض مؤيدي المقاومة في غزة والذين لا زالوا يعيشون أحقاد تموضعهم في الحرب على سورية وموقف الحزب منها، عن تهرّب حزب الله من التصعيد، وترويج هؤلاء أن هذا التهرّب يحكم حزب الله فيمنح نتنياهو تفوقاً بتجاوز الخطوط الحمراء، فالذي جرى في اغتيال القائد فؤاد شكر والذي جرى عبر الجريمة الأخيرة، يضع الردود التي يمتلكها حزب الله في بنك أهدافه في إطار الدفاع المشروع ولذلك لا يخشى فيها تصعيداً، وما لم يفهمه الكثيرون منذ اليوم الأول لانخراط حزب الله في الحرب وفتح جبهة الإسناد من جنوب لبنان، هو أن رباعيّة حزب الله في تصعيد مفهوم معركة الربح بالنقاط والصعود على سلم المواجهة وصولاً لما أسماه الأمين العام لحزب الله بالاحتمالات المفتوحة، هي أولاً الحفاظ على حشد جبهة تأييد لبنانية عريضة وراء كل خطوة يخطوها، وثانياً عدم منح الكيان فرصة تصوير موقعه في حالة المظلوميّة والتعرض لتهديد يسمح له باستعادة ما خسره في الرأي العام الغربي خصوصاً، وثالثاً تظهير ردوده القاسية للرأي العام داخل الكيان بصفتها نتائج سياسات حكومته التي تسبّب له الكوارث وتجلب على رأسه المصائب، وليست تهديدات تدعوه للاصطفاف وراء حكومته، ورابعاً أن تكون نتيجة كل خطوة تصعيديّة هي زيادة اليأس من المضي قدماً في خيار المواجهة، والدفع نحو المزيد من الضغوط للذهاب الى توقيع اتفاق مع المقاومة في غزة تنهي كل الحروب دفعة واحدة. ووفقاً لهذه المعايير فإن حزب الله سوف يكون مرتاحاً هذه المرة وهو يذهب الى ضربات قاسية للكيان لأن رباعيّته محققة بقوة.

– على عكس حزب الله يفكر نتنياهو بطريقة معاكسة، فهو يعرف أن لا أمل يرتجى من ضرباته لتغيير اتجاه الخسارة المؤكدة التي يتهرب من الاعتراف بها كنتيجة للحرب، ثبتت منذ يوم طوفان الأقصى وتأكدت مع هدنة غزة الأولى، وتكرّست مع إقفال البحر الأحمر وترسّخت مع تهجير مستوطني الشمال، لأن الأمر في عقل نتنياهو ومخابراته هو أنهم يخسرون الحرب فلا مشكلة إن اعترفوا اليوم أو غداً، طالما أن الجيش ينفذ الأوامر والكنيست يوفر الأغلبية وواشنطن تقدّم النصائح لكنها توفر التمويل والتسليح والحماية الدولية، وكلما نضجت بين أيديهم عملية نوعية كالوصول إلى ما يتيح اغتيال القائد فؤاد شكر أو التيقن من القدرة على تفجير أجهزة المناداة، يصنعون مناخاً سياسياً للقيام بالعملية، وبعدها يسعون إلى احتوائها، تحت سقف عدم الذهاب إلى الحرب ولو عبر كذبة التلويح بها. فالتصعيد السياسي غبّ الطلب لان هناك عملية باتت جاهزة على الطاولة وليس التصعيد السياسي سبباً لتحضير عملية ووضعها على الطاولة، لكنهم لا ينتبهون أنهم كلما اعتمدوا هذا الطريق قد يبدو لهم أنهم يحققون نصراً إعلامياً، أو تكتيكياً، لكنهم كلما دفعوا ثمن ما يفعلون يخسرون الأهم في قوتهم، فتضعف الوحدة الداخلية وتتراجع قدرات الجيش القتالية، وتفقد الحرب التي يخوضونها قدرتها على إقناع أحد بجدواها وقدرتها على حل العقد المستعصية التي يمثلها وضع الأسرى والبحر الأحمر والمهجّرين، والتي يزداد الاقتناع بأن ثمة طريقاً واحداً لحلها هو الذهاب الى الاتفاق مع المقاومة في غزة، وبدلاً من إعادة الأسرى أحياء يتناقص عددهم بالقتل، والبحر الأحمر يصبح موحشاً أكثر للسفن العابرة وأعداد المهجرين تزداد، والمقاومة جاهزة للمضي بهذه الحرب سنوات.

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء 18 أيلول 2024 / العدد 3658
Sixteenth year / Wednesday 18 September 2024 / Issue No. 3658

أمسية موسيقيّة جَمَعَت بين الشرق والغرب في عكّار

قدّمت مجموعة من طلّاب «بيت الموسيقى» في الجمعيّة أمسية موسيقيّة مشتركة، لمناسبة ذكرى اليوبيل الذهبيّ لتأسيس جمعيّة النجدة الشعبيّة اللبنانيّة، وذلك بإشراف كلّ من الأستاذ يعقوب حيدر والأستاذ كريستو العلماويّ؛ حيث تخلّل الأمسية جانب مرتبط بالموسيقى الكلاسيكيّة الأوروبيّة من خلال عزف الطلّاب على آلة الغيتار، بالإضافة إلى جانب آخر له علاقة بموسيقى عصر النهضة المشرقيّة العربيّة من خلال العزف على آلات القانون والعود والكمنجة والإيقاع، وذلك على مسرح الجمعيّة في مدينة حلبا في عكّار – لبنان الشماليّ، بحضور أهالي الطلّاب ولفيف من المثقّفين.

استهلّت الحفلة بكلمة لمدير عام «بيت الموسيقى» الدكتور هيّاف ياسين الذي شكر فيها الحاضرين والأهل خصيصًا على ثقتّهم بهذه المؤسّسة، داعيًا إلى المساهمة الواسعة في تعميم ثقافة تعلّم الموسيقى الهادفة لكلّ الأطفال دون استثناء، بمناهج سليمة تخضع لمعايير تربويّة وعلميّة صحيحة، إذ إنّ الموسيقى هي حاجة إنسانيّة، للفكر والروح وحتّى الجسد، وهي لغة الجمال والرقيّ والفرح والاعتدال. كما شدّد على طبيعة البرنامج الموسيقيّ المعتمد، الذي يأخذ شكل حفلة علنيّة يُصار خلالها إلى تقويم مستويات الطلّاب خلال الفصل الحاليّ.

بعدها قدّم طلّاب القسم الغربيّ الأوروبيّ في «بيت الموسيقى» سلسلة مقطوعات عزفيّة على آلة الغيتار، وقد شاركهم أستاذهم العزف مرارًا وتكرارًا، لتختتم الحفلة بوصلة من مقام الحجاز كار قدّمها طلاب القسم المشرقيّ العربيّ، بإشراف ومشاركة أستاذهم العزف والغناء معًا. وقد لاقت استحسانًا كبيرًا وملفتًا من جميع الحاضرين، الذين صفّقوا مرارًا وتكرارًا، معبّرين عن سعادتهم واندهاشهم من المستويات المتقنة.

في الختام أخذت الصور التذكاريّة.

رواية (توليب أيلول) للأديبة ميرفت علي تفوز بمنحة دار قمرة اللبنانية

أضافت الأديبة السورية ميرفت علي عضو اتحاد الكتاب العرب إلى سلة الجوائز الأدبية التي حققتها طوال عشرين عاماً جائزة جديدة بفوز روايتها الجديدة «توليب أيلول» بالمركز الأول في مسابقة أفضل رواية عربية أعلنت عنها دار قمرة اللبنانية.

وقالت الأديبة علي: «إن «توليب أيلول» رواية اجتماعية ذات مضمون إنساني عميق الغور، تتكئ على السخرية وإبراز البُؤر التي تشوّه العلاقات الإنسانية، وتضرب عرض الحائط بالقيم والمفاهيم الأخلاقية والمثل العليا».

وتُطلق المؤلفة من خلال روايتها صفارات إنذار للتنبيه إلى الحرب المعلنة على بشرية البشر، والنيل من كرامة الإنسان نظيف اليد واللسان.

وتفضح الكاتبة في الرواية التمزقات في الأواصر والعلائق لمصلحة الأنانية والتفرد في كل شيء، وتتطرق إلى الوطن والأزمات السياسية والأمنية التي اعترت الدول العربية مع انطلاقة الوعد الكاذب المسمّى عصر «الربيع العربي».

واللافت في الرواية أن ثلاثاً من النساء قد رفعنَ على عاتقهنّ مسؤولية الأخذ بيد الرواية في سباق التعرية والنقد والفضح للواقع الإنساني المخيِّب من نقطة الانطلاق إلى خط النهاية، لتعيد الرواية التذكير بمكانة المرأة في الفعل والتغيير وأحقيتها في التعبير عن آرائها، فلا بطولة فردية في «توليب» ميرفت، وإنما هناك بطولات نسائية تُثبت فيها كل من نساء الرواية أنهنّ أخوات رجال وقائدات للكلمة وللرأي الحر.

وتؤكد الأديبة على مكانة الأديب السوري في الساحة الإبداعية العربية؛ فالجوائز الأدبية العربية حافلة بالمنافسة السورية رغم الواقع الضاغط مادياً ونفسياً في بلد محاصر وصامد مثل سورية.

وأشارت علي إلى أن اتحاد الكتاب العرب في سورية عمل على إعادة النظر في إصداراته وإنجازاته لترتقي إلى مستوى الثقة لدى القراء ولدى المحكمين ولدى الاتحاد وقيادته الدؤوبة.

يُذكر أنه قد بلغ مجموع جوائز الأديبة ميرفت علي 19 جائزة، منها «نيلسون مانديلا» للآداب الدورة الأولى، و«سيزار سيرانو أخيدو» في دورتها الخامسة، وهما جائزتان عالميتان، ويجري التحضير لحفل التكريم في موعد لاحق.

«لقاء الأحد الثقافي» في طرابلس يكرم الإعلاميين صفوح منجد وليلى دندشي

أقام «لقاء الأحد الثقافي» في طرابلس احتفالاً تكريمياً للإعلاميين صفوح منجّد وعقيلته ليلى دندشي تضمّن توقيع كتاب «مشوار عمر» للكاتب منجد في مقر «مؤسسة شاعر الفيحاء سابا زريق الثقافية».

وتحدث أحمد العلمي باسم «لقاء الأحد الثقافي» فقال: «إعلاميان مميزان شكّلا حالة إبداعية مشهودة وقدّما معا الكثير من الإنجازات ولا يزالان على الصعيد الإعلامي والثقافي، وواكبا اللقاء منذ بداية مسيرتنا وكانت «كاميرا ليلى» العين الساهرة والموثقة لكل نشاطاتنا منذ البداية وحتى اليوم. كان العزيز الريّس صفوح يواكبنا بملاحظاته وخبرته الإعلامية والثقافية. واسمحوا لي أن أنقل عن لسان الأديب والمفكر ميخائيل نعيمة «مجد القلم لا يفوقه أيّ مجد»، وهذا تأكيد على تأثير الكلمة وسلطانها ودورها».

ثم قدّم دندشي قائلا: «مبدعة قادرة على اختيار الأماكن المناسبة والزوايا المختلفة لتصل إلى صورة ذات معنى، فهي تلتقطها تأكيداً لتوثيق الحدث. فالصورة تعبّر عن عمق المشاعر لا عمق الميدان، وأفضل شيء بالصورة هو أنها لا تتغيّر حتى عندما يتغيّر الاشخاص، فهنيئا لطرابلس بهذا الثنائي الرائع ولنستمع معا إلى أحد طرفيه في هذا اللقاء الممتع».

وتوجّهت دندشي بالتحية إلى الحضور وقالت: «تعود بي الذاكرة في هذه الدقائق إلى زمن عانت منه مدينتنا الحبيبة وشمالُنا العزيز وكل لبنان حين اندلعت تلك الأحداث الدامية في أوائل ثمانينيات القرن المنصرم في طرابلس كما في سائر المناطق اللبنانية والتي استمرت حتى تحقق وقف إطلاق النار بين الفئات المتخاصمة والمتحاربة على أرض الوطن والتي انقسم فيها الشمال كما سائر المناطق وتوقفت المدارس والجامعات وتعطلت الدراسة وكنت واحدة من مئات بل من آلاف الطلبة الذين أجبروا على ترك مدارسهم وكلياتهم. وهكذا كان الحال معي حين توقفت الدراسة التي كنت اتابعها في الجامعة اللبنانية – كلية الحقوق».

وتحدثت عن سيرتها المهنية وتناولت اهم الأحداث التي قامت بتغطيتها، وشكرت «كل من ساهم بإنجاز هذا التكريم».

وألقى منجّد كلمة قال فيها: «لطالما اعتقدت أنّ الظروف والاقدار قد ساهمت في تحديد طبيعة مسيرتي، بمختلف جوانبها الحياتية والتدخّل في تكوين اهتماماتي، ومعالم المسار الذي انتهجته، وكان عليّ اتّباعُه، منذ طفولتي، وربما إلى اليوم، مروراً بكل العقبات والصعوبات التي اعترضت طريقي، وتوفُر الصُدف عندَ «اشتداد» الأمور بأشكال عديدة لأتمكنَ بعدها من تحقيق رغباتي وآمالي في الحياة والحب والدراسة والأعمال والهوايات».

وختم: «أشكر حضوركم والشكر موصول أيضاً للدكتور العزيز والصديق سابا قيصر زريق الذي كان له ولم يزل الفضل في طباعة وإنجاز كتبي ووضعها بين ايديكم».

وكانت كلمة الصحافي كمال حيدر باسم نقيب الصحافة اللبنانية عوني الكعكي واسرة الصحافة الشمالية فقال: «عندما تتجوهر النفس بالعلم والمعرفة والثقافة والأخلاق وتتبلور غنى وأصالة فتلمس رجاحة في التفكير وحكمة في التصرّف ومعرفة اكتسبها من التجارب الإعلامية المتعددة، عمقاً وشمولاً طوال نصف قرن، تدرك أنك أمام صحافي متمرس يحسن قراءة التحولات السياسية والاجتماعية والثقافية، ومجريات الاحداث وصولاً لحرتقات السياسيين الذين اوصلوا الوطن اليوم إلى الانهيار والشعب إلى اليأس والتهجير.. صعب علي أن اتحدث عن صديق عزيز ورفيق درب طويلة وزميل مهنة البحث عن المتاعب وعن رفيقة عمره والمهنة الزميلة الغالية ليلى دندشي منجد، المتميزين في عالم الصحافة والفكر والتربية والأدب بشكل عام».

أضاف: «لا أتصور تاريخاً لا يؤرخ فيه الزميلان العزيزان صفوح وليلى نشاطاً وعطاء أو تجرداً ومحبة انطلاقاً من موقعهما الريادي سواء في مهنة الصحافة أو التربية والمراكز الثقافية وآخرها رئاسة المجلس الثقافي للبنان الشمالي من قبل الصديق منجد إلى جانب مؤلفاته ومقالاته، حيث عبق أريج قلمه، كذلك حضور الزميلة ليلى في كل موقع سياسي واجتماعي وثقافي فأضاءا معاً مداخل الظلمة في النفوس اليائسة، وحملا معاً ومضات كتاباتهما وأفكارهما وصولجان المواقف المضيئة في مختلف المجالات ومع كبار الشخصيات والقادة والرؤساء لخدمة الوطن والمجتمع».

وأدلى المفتي مالك الشعار بياناً أشاد فيه «بالجهد الذي بذله الصحافي صفوح منجد وعقيلته الإعلامية ليلى دندشي في مجال عملهما وخاصة في تحمّل مسؤوليتهما الإعلامية سواء في الوكالة الوطنية للإعلام وفي إدارة مكتب جريدة اللواء والإشراف على إصدار ملحق «لواء الفيحاء والشمال» والعديد من الصحف اللبنانية.

وختم متوجها إلى منجد ودندشي: «آمل أن أفيكم بعض حقوقكم التي لا تقدر بثمن واستطرادا اريد ان ألفت النظر أن الكتاب الذي صدر بعنوان «الكلم الطيّب» والذي كان فيه من الجهد ما لا يقدر على فعله إلا مؤسسة ان تقوم به سيّدة، إن هذا لأمر لا يغيب عن البال ولا يُنسى له ذِكر ولا ينطفئ له أثر.. استاذ صفوح كل التحية والمحبة لك وأنا لا استطيع أن ارد الجميل هذا لكن سأبادلكم الحب والتقدير والاحترام بصورة لا تقل وآمل أن تجد في قلبها مكاناً يُحتضن به وعشتم وعاشت مسيرة الصحافة والإعلام».

وزير الثقافة الفلسطيني يبحث تعزيز التعاون الثقافي مع نظيرته الروسية

التقى وزير الثقافة الفلسطينية عماد حمدان، بنظيرته الروسية، أولغا ليوبيموفا، في مدينة سانت بطرسبرغ، في إطار تعزيز العلاقات الثقافية بين فلسطين وروسيا.

جاء اللقاء ضمن جهود تعزيز التعاون الثقافي المشترك بين البلدين، في ظل التحديات التي يواجهها الشعب الفلسطيني.

أكد الوزير حمدان خلال اللقاء متانة العلاقات الفلسطينية الروسية على مختلف الأصعدة، مبرزاً أهمية استمرار التعاون الثقافي بين البلدين. وشدد على ضرورة دعم البنية التحتية الثقافية في فلسطين كجزء من التزام روسيا بدعم الثقافة الفلسطينية.

وفي كلمته التي ألقاها أمام المنتدى الدولي العاشر للثقافات المتحدة، قدم الوزير حمدان شكره لنظيرته الروسية على حسن الاستقبال، وأعرب عن تقديره للفرصة التي أتيحت لنقل رسالة الشعب الفلسطيني ومعاناته. كما تحدث عن الأوضاع الراهنة في غزة، مشيراً إلى ما يجري من حرب إبادة في المنطقة.

من جانبها، أكدت الوزيرة الروسية ليوبيموفا دعم روسيا المستمر للشعب الفلسطيني واهتمامها بالجانب الثقافي. وأعربت عن استعداد روسيا لدعم المثقفين الفلسطينيين، وخاصة الأطفال، من خلال مشاريع تهدف إلى تقليل الأثر النفسي الصعب الذي يتعرّضون له. كما أكدت الوزيرة استعداد روسيا لاستقبال الأطفال الفلسطينيين في مشاريع متنوّعة تساهم في دعمهم نفسياً وتعليمياً.

كما شدّدت الوزيرة على أهمية استمرار التعاون في المجال الأكاديمي، مشيرة إلى استعداد روسيا لقبول الشباب الفلسطينيين في معاهدها الثقافية لتلقي التعليم وتطوير مهاراتهم.

يأتي هذا اللقاء في إطار تعزيز الروابط الثقافية بين فلسطين وروسيا، ويعكس التزام البلدين بدعم الثقافة والفنون في مواجهة التحديات الراهنة.

أمسية تكريمية للفنان صلاح تيزاني

نظّم مؤسس «دار الحوار» بشارة خيرالله أمسية تكريمية للفنان المخضرم صلاح تيزاني المعروف بـ«أبو سليم»، بحضور شخصيات اجتماعية وثقافية ورياضية وإعلامية.

وشدّد خيرالله على أهمية تعرُّف الجيل الجديد على شخصية «أبو سليم»، التي انطبعت في ذاكرة الأجيال منذ انطلاقة شاشة التلفزيون، والتي تفاعلت مع جميع الأحداث بموضوعية ورقي بصيغة كوميدية محترمة، داعيًا الحكومة إلى العمل على تكريس مبدأ تكريم المبدعين ورعايتهم خير رعاية، لأنهم يستحقون بجدارة كل تكريم ورعاية.

واختتم الحفل بقطع «أبو سليم» قالب حلوى عليه صورته التي تعود إلى حلقة تلفزيونيّة تمّ عرضها من حوالي نصف قرن.

محاضرة تراثية في الحسكة للباحث خالد العطا الله

تناول الباحث في الشؤون التراثية خالد العطا الله في محاضرته «حكاية مثل» التي أقامها فرع اتحاد الكتاب العرب بالحسكة العلاقة التي تربط الحكاية التراثية بالمثل ومفهوم الحكاية بصفتها موروثاً شعبياً شفاهياً تعبر عن أنماط الحياة في المجتمعات التي تنشأ فيها.

وتطرّق الباحث العطا الله في محاضرته التي أقيمت بالتعاون مع جمعية صفصاف الخابور الثقافية إلى علاقة الترابط بين الحكاية والمثل الذي يُعدّ خلاصة للحكاية والتي بدورها تترجم تفاصيل المثل، مقدّماً عرضاً عن حكايا المثل الشعبي وما تستنبطه من تفاصيل وأحداث ودلالات.

كما قدم شرحاً عن قصة المثل الشعبي «يا بارع سد حوران» الذي يضرب في الحالات التي تحتاج إلى مواقف مؤازرة لها لإتمامها، وهو من الأمثال التي تستخدمها القبائل البدوية والعشائر الريفية وتبرز بعض صفاتهم وطرقهم في معالجة الأمور والتخلص من المشاكل.

وأوضح رئيس مجلس إدارة جمعية صفصاف الخابور أحمد الحسين في تصريح للإعلام أن الأمثال والحكايا جزء مهم من التراث اللامادي الشفاهي الذي تحفل فيه سورية، والذي يحتاج إلى تعاون وتكاتف جهود جميع المؤسسات الثقافية والبحثية والمهتمين بهذا المجال للحفاظ عليه من الاندثار وتوثيقه لكونه يشكل جزءاً مهما من الهوية الوطنية السورية، مبيناً أن محاضرة اليوم تندرج في هذا الإطار، حيث حرص الباحث على تعريف الحضور بالعلاقة التي تربط المثل بالحكاية، مستعرضاً عدداً من الأمثال الشعبية والقصص والحكايا التي تفسر مضمونها.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الأربعاء 18 أيلول 2024 العدد 3658

Wednesday 18 September 2024 Issue No. 3658

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دردشة

من المفكّرة الدمشقية

◆ يكتبها الياس عشّي

أصرّ الانتداب الفرنسي على تقسيم الكيان الشامي إلى دويلات طائفية، وإلغاء دمشق، كأول عاصمة في التاريخ، من ذاكرة السوريين والذاكرة العالمية، ولقد ترجم ذلك عملياً بنقل العاصمة إلى حمص سنة 1922، لكنّ حكومة الانتداب، وتحت ضغط الشارع الدمشقي، ألغت قرارها، وعادت دمشق عاصمة للشام بعد ثلاثة أعوام.

وفي سنة 1936 كانت دمشق شرارة الإضراب الستيني الذي لم تُفتح فيه نافذة قط، والذي لم ينتهِ إلّا بعد تحقيق المطالب الوطنية.

والسوريون ما زالوا يروون بفخر قصة السياسي الشامي الدمشقي المحنّك فارس الخوري الذي انتُدب إلى الأمم المتحدة الحديثة المنشأ، ليدافع عن حقّ الدولة الشامية في الاستقلال.

دخل فارس الخوري، ببزّته الأنيقة وطربوشه الأحمر، القاعة قبل الموعد المحدّد لمناقشة القضية السورية، وتوجّه فوراً إلى المقعد المخصّص لفرنسا، واحتلّه. وعندما وصل المندوب الفرنسي اقترب من مندوب سورية طالباً منه إخلاء المكان. لكن فارس الخوري كان منهمكاً بالنظر إلى ساعته، غير آبه باحتجاجات السفير الفرنسي، ولا بصراخه، ولا بتهديداته. وعندما أنهى الخمس والعشرين دقيقة أعاد ساعته إلى جيبه، ثم وقف وقال بهدوء:

سعادة السفير... جلستُ على مقعدك خمساً وعشرين دقيقة فكدت تقتلني غضباً وحنقاً، وسورية استحملت سفالة جنودكم خمساً وعشرين سنة، وآن لها أن تستقلّ».

ولم تنتهِ الجلسة إلّا وقد حصلت سورية على استقلالها.

دبوس

أين تذهبون...؟

علام يعوّلون؟ هؤلاء القتلة السرّاقون الناهبون لكلّ شيء من دون أيّ احتساب لمصالح الآخرين وحاجاتهم، يهدّد ستولتنبرغ، كبير موظفي الناتو، بأنّ الحلّ الوحيد لمعضلة أوكرانيا هو بزيادة التسليح لزيلينسكي، ويبارك ترودو، حاكم كندا التافه، توجُّه الغرب نحو قصف العمق الروسي، أما النتن فهو دأب على التهديد اللفظي لحزب الله، ومنذ اندلاع الأعمال القتالية قبل أحد عشر شهراً بشنّ هجوم للقضاء على وجود الحزب في جنوب الليطاني، وإجباره على وقف الإسناد لشعب غزة، ولكنه غير قادر على ذلك، وإنْ هو أقدم على ذلك، فأتوقّع شخصياً نهاية هذا الكيان...

كلّ من يعتقد أنّ قيادات هذا الكيان لا تقدم على عمل إلّا بعد أن تقتله تخطيطاً وتفكيراً والتحسّب لكافة الاحتمالات هو مخطئ حتى النخاع، فهل توقّع نتنياهو وكابينه المعتوه أن تستمر الحرب ضدّ الحلقة الأضعف في محور المقاومة سنةً كاملةً ولا تزال مستمرةً بلا أفقٍ؟ وهل توقع هذا «القائد الهمام» وأزلامه المتخلّفون أن يترتب حتى الآن على هذه الحرب هجرة حوالي المليون شخص من الكيان الى الخارج، وهم يلعنون اليوم الذي فكروا فيه بالمجيء الى «أرض الميعاد»؟

وهل توقعت قيادات الكيان أن يتحطّم اقتصادهم وينحدر الى منحدرات قد تفضي إلى التفليسة المطلقة وليس إلى الانتصار المطلق كما أملوا؟

وهل توقع هذا الكيان الداجل الكذاب على مدى ثلاثة أرباع القرن بأنّ كذبه وخداعه لشعوب العالم، ونجاحه في الترويج لسرديته الكاذبة، من خلال السيطرة التامة على الإعلام الغربي، هل توقع أن ينهار كلّ هذا في أيام معدودة، ويتحوّل الكيان من حمل وديع في نظر الشارع العالمي، الى قاتل مجرم ينتهك كلّ المحرمات، ويمارس الإبادة الجماعية، ثم تتصدّى دول كثيرة لإدانته بعشرات الجرائم والممارسات وملاحقته في كلّ أصقاع الارض؟

مجموعة من العنصريين القتلة الحمقى، تقودهم ترّهاتهم وهلوساتهم ورغبات غير قابلة للتحقيق، سيرتكبون الخطيئة العظمى إن سوّلت لهم أنفسهم البائسة الهجوم على لبنان، وسيكتب هذا القرار ان اتخذوه النهاية الحتمية لهذا الكيان وزواله إلى غير رجعة، مع لعنات كل بني البشر على هذه البسيطة.

سميح التايه

الماهر الفائز...

■ عماد عطايا

الوحل يخنقنا والترب في فمنا
والعين في ظلم والخطو في نفق
وأنت من جوف هذا كله انطلقت
يداك ترشد من ضلوا الى الطرق
تقول يا حق ما مات الرجال سدى
ويا جموعٍ رأيت الدرب فانطلقي
يا ماهراً فاز بالمجد الذي عجزت
عنه الجيوش بما فيها من الفرق
كنا غرقنا بذل الخوف حين أتى
السابح الماهر المنجي من الغرق
اتبعه عند افتراق الدرب ان له
هدي يقودك نحو النور بالعبق
في جنة الخلد عند الله تغمره
خير الملائك بالأفراح والألق
قد فزت في سبق لله قدره
للصادقين فنعم الفوز في السبق...

صبرا وشاتيلا... المجازر «الإسرائيلية» والسهم الأحمر

■ حمزة البشتاوي

كما عُرف أرييل شارون بتاريخه الإرهابي الدموي وارتكابه مجزرة قبية عام 1953 ومجازر صبرا وشاتيلا عام 1982 بمشاركة وتنفيذ مباشر لعملاء تابعين له من ميليشيا القوات اللبنانية وحزب الكتائب، أصبح يُعرف الآن بنيامين نتنياهو بأنه أكثر دموية من شارون وتفوّق عليه وعلى غيره من قادة العصابات الصهيونية بالقتل والإرهاب وذلك خلال حرب الإبادة الوحشية والمجازر اليومية التي يذهب ضحيتها المدنيون من النساء والأطفال والشيوخ، وقد وصل عدد ضحايا العدوان والمجازر على قطاع غزة حتى يومنا هذا نحو 42 ألف شهيد ومائة ألف جريح إضافة إلى آلاف من المفقودين تحت ركام المباني والمنازل المدمرة.

ويتوقع أن تحرك هذه المجازر وما سبقها منذ ما قبل صبرا وشاتيلا وما بعدها روح الثأر والقصاص في ظلّ فشل العالم كله بوقف هذه المجازر والحرب والشعور بعدم الجدوى الفعلية والعملية للمحاكم ولجان التحقيق الدولية وغيرها، ولذلك قد يحصل قصاص شخصي ومباشر عبر توجيه السهم الأحمر نحو بنيامين نتنياهو حيث توعّده أحد مقاتلي القسام بصاروخ من نوع السهم الأحمر قائلاً: (والله يا نتنياهو لأعمل دباباتك خردة والله لألهب جسدك بهذا السلاح والله لألهبك) ويقصد محاسبته على ما يرتكبه من مجازر في غزة خاصة ضدّ النازحين في الخيام ومراكز الإيواء.

ويُتوقع أيضاً أن يكون القصاص عبر المثلث الأحمر المقلوب الذي يظهر كيف يصطاد رجال المقاومة أهدافهم بدقة وحرفية إضافة لخوف نتنياهو الدائم من عزف مباغت ومباشر للرصاص من المسافة صفر أو عبر وصول مُسيّرة هجومية تابعة لسلاح الجو في المقاومة من لبنان إلى منزل نتنياهو في قيسارية قرب حيفا والذي تبلغ مساحته نحو دونم ونصف دونم، ويتألف من طابقين ومسبح ويقضي فيه نتنياهو وزوجته بشكل شبه دائم عطلة نهاية الأسبوع.

ويخاف نتنياهو كثيراً من قرية جسر الزرقاء القريبة من منزله والتي يبلغ عدد سكانها نحو 17 ألف نسمة من الفلسطينيين الصامدين في أرضهم، ويصل به الخوف إلى حدّ الرعب الهستيري رغم بناء جدار ترابي عازل بين القرية وبين منزل نتنياهو بطول 1،5 كلم وارتفاع 4–5 أمتار، ولكن الجدران العازلة والحصار والدمار لن يمنعا لحن الثأر المقبل الذي يُتوقع أن يعزفه أحد أبناء ضحايا المجازر من غزة وصبرا وشاتيلا وجنوب لبنان ودير ياسين وقانا وكفر قاسم مردّدين ما كتبه الشاعر سميح القاسم في قصيدة (ليد ظلت تقاوم):

من جيل لجيل
وإلى أن يبعث النهر
وتشدو في أغاني الحمائم
أملاً الدنيا هتافاً لا يساوم
دمنا المهدور ما زال
وما زلنا نقاوم...

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية

المدير الإداري: نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل